عرب وعالم

روسيا لن تساند عقوبات «معوقة» ضد إيران

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
قال دبلوماسي روسي يوم أمس إن روسيا لن تساند فرض عقوبات «معوقة» على ايران بما في ذلك أي عقوبات قد تفرض على القطاع المصرفي وقطاع الطاقة بالبلاد.

وزار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو روسيا الاسبوع الماضي للضغط على الكرملين لتأييد فرض عقوبات أشد على ايران للاشتباه في أنها تسعى لانتاج أسلحة نووية.

ودعا نتنياهو هذا الاسبوع الى فرض عقوبات فورية على قطاع الطاقة.

وقال أوليج روجكوف نائب مدير ادارة الشؤون الامنية ونزع السلاح في وزارة الخارجية الروسية للصحفيين «لن ننخرط في أي عمل لفرض عقوبات أو اتخاذ اجراءات قد تؤدي الى عزلة سياسية أو اقتصادية أو مالية لهذا البلد».

وأضاف «ما العلاقة بين منع الانتشار النووي وحظر الانشطة المصرفية مع ايران اذا كانت هناك أي علاقة. هذا حصار مالي. وحصار للنفط والغاز. هذه العقوبات تستهدف فقط شل البلد وشل النظام.»ولدى ايران ثاني أكبر احتياطيات من النفط الخام لكنها في حاجة ماسة للاستثمارات لتطويرها. وتنفي أنها تعمل على تطوير رأس حربي نووي لكنها تصر على حقها في امتلاك قدرة توليد الطاقة النووية.

وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أثناء احتفال في هافانا بكوبا يوم 11 فبراير 2010.

مواجهات بين الاحتلال وشبان فلسطينيين في محيط الحرم الإبراهيمي

إسرائيل تتهم عباس بالنفاق والكذب

إسرائيل تقول إن الحرم الإبراهيمي موقع دفن

تل ابيب/ متابعات:
وصف مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تحذير الرئيس الفلسطيني محمود عباس من اندلاع حرب دينية على أثر قرار إسرائيل ضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح إلى قائمة المواقع الأثرية اليهودية، بالحملة الكاذبة والمنافقة.

ونقل موقع يديعوت أحرونوت الإلكتروني عن مستشار نتنياهو الإعلامي نير حيفتس قوله إن هذه «حملة كاذبة ومنافقة». وادعى أن «دولة إسرائيل ملتزمة بحرية العبادة لأبناء جميع الديانات وفي جميع الأماكن المقدسة وهذا ما تنفذه على أرض الواقع».

ويقول مراقبون إن جيش الاحتلال يمنع باستمرار وصول الفلسطينيين إلى أماكنهم المقدسة سواء في الخليل أو القدس، ويسمح لهم بالصلاة في حالات قليلة، كما أنه يغلق مسجد بلال، الذي تطلق عليه إسرائيل اسم قبر راحيل، أمام المصلين المسلمين وتحيطه بسور مرتفع ومواقع مراقبة عسكرية.

وقال حيفتس إن «قبر راحيل (مسجد بلال) ومغارة المكفيلة (أي الحرم الإبراهيمي) هما موقعا دفن، يعود تاريخهما إلى ما قبل 3500 سنة، لآباء الشعب اليهودي إبراهيم وإسحاق ويعقوب وأمهات الأمة سارة ورفقة وراحيل، وهذه المواقع تستحق بكل تأكيد أن يتم الحفاظ عليها وترميمها».

وأضاف أنه «في هذه الأيام يجري استكمال إعادة صيانة المدخل والطريق المؤديين إلى قاعة الصلاة للمسلمين في مغارة المكفيلة وبطريقة مشابهة ستعمل إسرائيل أيضا على صيانة الموقع الذي يستخدمه اليهود القادمون إلى المغارة».

وتأتي هذه التصريحات ردا على تحذيرات الرئيس محمود عباس من أن قرار اعتبار الحرم الإبراهيمي في الخليل ومسجد بلال في بيت لحم وأسوار القدس القديمة تراثا يهوديا إسرائيليا «استفزاز خطير ويهدد بحرب دينية».

وطالب عباس أمام البرلمان البلجيكي أمس الأول الثلاثاء «بدور سياسي فاعل للاتحاد الأوروبي يكمل الدور الأميركي»، واعتبر أن كل تأخير في التحرك «سيقوض فرص السلام ويدخل المنطقة في دوامات جديدة من العنف».

وفي السياق داته ، أدان حزب الله القرار الإسرائيلي معتبرا أنه يشكل عدوانا جديدا على مقدسات المسلمين واعتداء على كرامة أكثر من مليار ونصف المليار مسلم في العالم.

وقال حزب الله إن «هذا العمل يعبّر بوضوح عن استكبار هذا الكيان واستخفافه بكل الحرمات والأعراف الدولية والقيم الإنسانية».

وأشار البيان إلى أن «حزب الله إذ يعرب عن بالغ الغضب والإدانة لانتهاك قدسية الحرم الإبراهيمي، فإنه يدعو المسلمين جميعا على اختلاف مواقعهم وتواجدهم إلى رفع الصوت عاليا في وجه هذا التهويد الجديد».

وأضاف أن «أي تهاون في هذا الموضوع سيفتح شهية الاحتلال على ارتكاب ما هو أخطر من ذلك، خصوصا أن الصمت في الماضي أوصل أمتنا إلى تضييع فلسطين وأسر المسجد الأقصى».

ودعا البيان «جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي للإطلاع بدورهما والقيام بكل ما تمليه عليهما واجباتهما القومية والإسلامية في التصدي لهذا الاعتداء الخطير».

من جهته قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية إن الإعلان الإسرائيلي يشكل خرقاً سافرا للقانون الدولي في مهام وواجبات سلطات الاحتلال، وهو استمرار لنهج الاحتلال الإسرائيلي في تهويد الأراضي المحتلة.

وقال المصدر في بيان نشر الثلاثاء إن سوريا «تدين بشدة هذا العدوان على المقدسات والتراث وتطالب المجتمع الدولي بما فيه الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة برفض هذا الإعلان وإلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي».

يذكر أن مواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وشبان فلسطينيين اندلعت في محيط الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وقد أشعل الشبان الغاضبون النار في إطارات السيارات ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، كما شل الإضراب العام الحياة التجارية والتعليمية في محافظة بيت لحم.

مسؤولون أجانب يأملون عودة المسلمين السنة العراقيين للعملية السياسية

بغداد/14 أكتوبر/ رويترز:
يجري العراق انتخابات برلمانية في السابع من مارس يمكن أن تضعه على طريق نحو السلام والازدهار أو تعيده للفوضى الطائفية الدامية التي شهدتها البلاد خلال السنوات التي أعقبت الغزو الأمريكي في عام 2003 .

ويأمل المسئولون الأمريكيون ومسئولو الأمم المتحدة أن تعيد الانتخابات العامة المسلمين السنة الذين كانوا القوة المهيمنة في العراق في الماضي إلى العملية السياسية وإنهاء الاستياء من وصول الأغلبية الشيعية إلى السلطة الذي يشعل تمردا عنيدا.

وستتولى الحكومة المقبلة السلطة عندما ينسحب اخر جندي امريكي بحلول نهاية 2011 وستجني ثمار صفقات نفطية تبلغ قيمتها مليارات الدولارات مع شركات اجنبية في العراق الذي يملك ثالث اكبر احتياطي نفطي في العالم.

وستحدد ايضا ادارة الانتخابات نوع الديمقراطية التي ستكون في العراق فور انتهاء الرقابة الامريكية والطريقة التي قد تؤثر بها الديمقراطية في العراق على مصير دول اكثر استبدادا في منطقة الشرق الاوسط.

وقال عبد الامير علي وهو شيعي يملك متجرا للملابس في بغداد انه سيصوت حتى لو اضطر للذهاب زاحفا لانه لا يريد تكرار الماضي وان الانتخابات مهمة للعراق وان الامور ستتحسن ان شاء الله.

وحتى الان عمقت الحملة من اجل اول انتخابات سيادية في العراق منذ الغزو الانقسامات الطائفية بدلا من معالجتها بعد حظر مرشحين من بينهم سنيون بارزون بسبب صلات مفترضة بحزب البعث المحظور الذي كان يتزعمه صدام حسين.

وعلى الرغم من تراجع العنف بشكل عام فان الانتخابات تجري على خلفية ارتفاع في هجمات المفجرين الانتحاريين الذين كشفوا عن نقاط ضعف قوات الامن بشن هجمات مدمرة في بغداد ابتداء من اغسطس اب وهجمات بالقنابل ضد الزوار الشيعة.

وهناك انقسامات حاليا بين الشيعة الذين كانوا متحدين في الانتخابات السابقة مع خوض رئيس الوزراء نوري المالكي الانتخابات بمفرده بعد أن قرر ان بامكانه الفوز من دون مساعدة حلفائه السابقين.

وهذه خطوة الى الامام بعيدا عن السياسة الطائفية الخالصة ولكنها قد تؤدي ايضا الى اضطرابات بعد الانتخابات اذا لم يقم شخص قوي بما يكفي بتشكيل حكومة. وسمح فراغ سياسي في 2006 بتفجر حرب طائفية.

وقد يردع اليأس على نطاق واسع من الفساد وعدم الكفاءة اللذين شابا الحكومة خلال السنوات الاربع الماضية كثيرين من الناخبين المسجلين الذين يبلغ عددهم 18.9 مليون شخص من الادلاء بأصواتهم في حين سيبقى الخوف من وقوع هجمات اخرين في منازلهم.

ولن يكون لدى معظم العراقيين سوى بضع ساعات فقط من الكهرباء في يوم الانتخابات . ولن ترى بعض الاحياء التي تحولت الى متاهة من الاخاديد بسبب الجدران الشاهقة المضادة للانفجارات التي انشئت لحماية السنة من الشيعة والشيعة من السنة اي شاحنة قمامة لاسابيع.

وقال حسن يوسف عمش وهو سني يبلغ من العمر 40 عاما «ماذا فعلت لنا الحكومة طيلة السنوات الأربع.... لاشيء. لا وظائف فقط تفجيرات.»

وعلى الرغم من تراجع العنف مازال العراق يشهد فوضى .

وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان 18 في المئة على الاقل من السكان عاطلون عن العمل وان مثلي هذا العدد يعملون في وظائف مؤقتة. ويوفر القطاع العام ثلثي كل الوظائف الدائمة.

وابرمت الحكومة المنتهية ولايتها عشر اتفاقيات مع شركات نفط عالمية يمكن ان تجعل انتاج النفط منافسا لانتاج السعودية ويوفر للعراق مليارات الدولارات التي يحتاجها لاعادة البناء بعد عقود من الحرب والعقوبات والانكماش الاقتصادي.

وحتى الآن يقتصر الاستثمار الاجنبي خارج صناعة النفط على السياحة الشيعية في مدينتي النجف وكربلاء المقدستين لدى الشيعة والمنطقة الكردية المستقرة نسبيا في الشمال.

ويجدد العمال الفيلات المتداعية او اوجه المباني العامة التي دمرتها القنابل في مناطق مختلفة .وتجوب سيارات جديدة الشوارع المزدحمة ولكن لا توجد علامات تذكر على نمو اقتصادي مزدهر.

وحذر اد ميلكيرت ممثل الامم المتحدة الخاص للعراق من «استمرار التشكك ونفاد الصبر» بشأن العراق قائلا انه يحقق تقدما.وقال حازم النعيمي وهو محلل سياسي في بغداد ان انتخابات السابع من مارس اذار لا بد من اعتبارها نقطة فاصلة في التحول السياسي العراقي وليس اخر المطاف .

واضاف النعيمي..«بالتأكيد هذه الانتخابات لن تؤسس نظاما سياسيا جديدا متكاملا لكن ستضع النواة للتغير .»ويحدو بعض العراقيين املا مهما كانت نتيجة الانتخابات.

وقالت طالبة جامعية سنية ان الانتخابات هي البداية ومن ثم يمكن للعراق ان يقف على قدميه.

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي

انتقاد قرار كرزاي استبعاد مراقبي انتخابات أجانب

كابول/14 أكتوبر/ رويترز:
انتقد حزب المعارضة الرئيسي في أفغانستان يوم أمس استبعاد الرئيس الأفغاني حامد كرزاي مراقبين أجانب من هيئة مراقبة انتخابية تدعمها الأمم المتحدة ووصفه بانه «استبدادي» وحث على الضغط الدولي لضمان حياد الانتخابات.

وكانت لجنة شكاوى الانتخابات المكونة من خمسة أفراد والتي تتولى مهمة المراجعة للتأكد من عدم وجود تلاعب في التصويت تضم ثلاثة اجانب عينتهم الامم المتحدة وقامت في العام الماضي بابطال ثلث الاصوات التي حصل عليها كرزاي في انتخابات الرئاسة بوصفها مزورة.

وقد يثير المرسوم الذي أصدره كرزاي بتغيير القانون شكوكا حول استقلال اللجنة ويثير توترات سياسية جديدة بينما يشن حلف شمال الاطلسي عملية كبيرة ضد طالبان.

كما قد يجعل المرسوم كرزاي يدخل صراعا جديدا مع مانحين غربيين قالوا أنهم لن يمولوا انتخابات برلمانية تجرى يوم 18 سبتمبر أيلول من دون اجراء اصلاحات انتخابية.

وحث حزب الجبهة الوطنية وهو حزب المعارضة الرئيسي في أفغانستان دولا مانحة ومشرعين وأحزابا سياسية أخرى على وضع آلية لضمان شفافية الانتخابات.

وأضاف فاضل سانجشاراكي وهو متحدث باسم الجبهة الوطنية «يظهر هذا أن السيد كرزاي يستخدم أحد أساليبه الاستبدادية بعدم تشاوره مع البرلمان والمجتمع المدني والاحزاب السياسية».

وأضاف سيد يوسف حليم وهو رئيس ادارة التشريع في وزارة العدل الافغانية ان المرسوم دخل حيز التنفيذ يوم 13 فبراير شباط. وأضاف أن كرزاي يملك حاليا سلطة اختيار أعضاء لجنة شكاوى الانتخابات بعد التشاور مع وزير العدل ورئيسي مجلسي البرلمان الافغاني.

ولم تنتقد الولايات المتحدة الداعم الاكبر لكرزاي المرسوم لكن كندا العضو في ائتلاف حلف شمال الاطلسي عبرت عن قلقها من أن يؤدي ذلك الى اضعاف لجنة شكاوى الانتخابات وتعريض مصداقية الانتخابات البرلمانية للخطر.

وأضاف وزير الخارجية الكندي لورانس كانون في بيان «وجود لجنة قوية ومستقلة لشكاوى الانتخابات مهم لمستقبل أفغانستان الديمقراطية وأي جهود لاضعاف هذا الكيان مزعجة.»

ويعد اجراء انتخابات حرة ونزيهة في أفغانستان جزءا من استراتيجية غربية لاعادة الاستقرار الى البلاد في وقت تخوض فيه قوات يقودها حلف شمال الاطلسي عملية ضد حركة طالبان التي تنامت قوتها من جديد. وتهدف عملية الحلف الى اعادة السيطرة على كامل أفغانستان الى حكومة كرزاي.

وأضافت فوزية كوفي وهي نائبة أفغانية من المعارضة «هذه ضربة لعملية اجراء انتخابات تطبق معايير دولية وتكون حرة ونزيهة ... علمنا أنه سيفعل ذلك حتى قبل أن نبدأ عطلتنا. كرزاي يمارس لعبته على هذا النحو».

وقال حلف شمال الاطلسي انه أحرز تقدما في العملية التي يشنها باقليم هلمند في جنوب أفغانستان لكن قوى غربية لا تزال تواجه مقاومة شرسة من متشددين.

وأضاف سياماك هيراوي وهو متحدث باسم كرزاي يوم الثلاثاء ان الحكومة الافغانية أرادت منذ وقت طويل أن تضفي الطابع الافغاني على العملية الانتخابية. وأضاف أن البرلمان لا يمكنه الغاء القانون لان كرزاي صادق عليه في وقت كان البرلمان في عطلة.

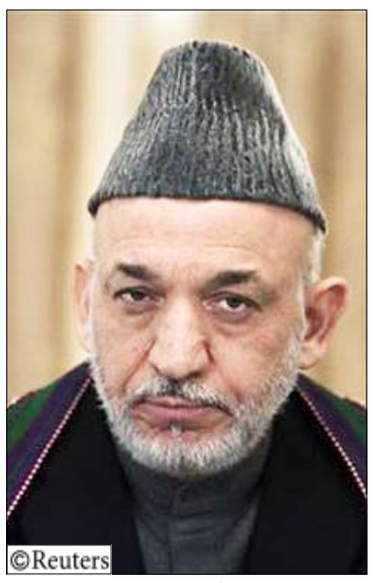

الرئيس الأفغاني حامد كرزاي في كابول يوم 31 يناير 2010.

عواصم العالم

الإضراب يصيب اليونان بالشلل

اليونان/متابعات:
أصيبت حركة النقل في اليونان بحالة من الشلل بسبب إضراب دعت إليه أكبر النقابات العمالية الخاصة والعامة، كرد فعل على إجراءات التقشف التي أعلنتها الحكومة.

وتعطلت مئات الرحلات الجوية والبرية والبحرية، حيث تقطعت السبل بالآلاف من الركاب, بعد أن توقف أكثر من ثلاثة ملايين عامل في القطاعين الخاص والعام عن العمل.

ويوصف إضراب يوم أمس بأنه ثاني أكبر إضراب منذ كشفت الحكومة عن سلسلة من الإجراءات التقشفية للتغلب على أزمة عجز الموازنة.

ويشارك في الإضراب موظفو الوزارات الحكومية ومكاتب المحليات والمستشفيات والمدارس والجامعات والبنوك والمحاكم إضافة إلى عمال المصانع.

كما انضم الصحفيون للإضراب, ما أثار احتمال فرض تعتيم إعلامي, فيما عاد عدد محدود من العمال لتشغيل خدمات المترو والحافلات في أثينا, وذلك من أجل السماح للعمال المضربين بالاشتراك في مظاهرة وسط المدينة.

جاء ذلك بينما طالبت المؤسسات الأوروبية في بروكسل أثينا باتخاذ إجراءات حاسمة للحد من العجز في ميزانيتها.

وقد تعهدت اليونان بخفض العجز من 12.7 ٪ من إجمالي الناتج المحلي عام 2009 إلى 3 ٪، وهو الحد المسموح به في الاتحاد الأوروبي، حيث يتوقع تراجع العجز بمقدار 4 نقاط مئوية هذا العام.

ولتحقيق ذلك, جمدت الحكومة أجور القطاع العام وخفضت العلاوات بنسبة 10 ٪ هذا العام إضافة إلى زيادة سن التقاعد إلى 63 عاما.

وتشير وكالة الأنباء الألمانية إلى أنه رغم الإضرابات المقررة يعتقد أكثر من 55 ٪ من اليونانيين أن الإجراءات الصارمة عادلة، في حين يعتقد ما يقرب من 76 ٪ أنه لا يجب القيام بإضرابات حتى تخرج الدولة من أزمتها الاقتصادية.

اتهام 7 ضباط أتراك بتدبير مؤامرة انقلاب

اسطنبول /14 أكتوبررويترز :
تم توجيه الاتهام مبدئيا إلى سبعة ضباط بارزين بالجيش التركي بتدبير مؤامرة للإطاحة بالحكومة التي يرى علمانيون محافظون إضافة إلى الجيش أنها تنتهج خطا إسلاميا مستترا.

وعقد كبار القادة العسكريين في تركيا اجتماعا طارئا في ساعة متأخرة يوم أمس وحذروا في بيان من «الوضع الخطير».

وأجرى رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان مشاورات في وقت متأخر من مساء يوم أمس مع نائبه ووزيري الداخلية والعدل.

وزادت التوترات من التكهنات باحتمال التبكير بالانتخابات المقررة العام القادم كما أضرت بثقة المستثمرين.

وتراجعت الليرة التركية لأدنى مستوياتها منذ سبعة أشهر بينما انخفضت الاسهم 1.9 في المئة وزاد عائد السندات. وانخفض مؤشر بورصة اسطنبول 7 ر5 في المئة هذا الاسبوع.

وحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي انتخب أول مرة عام 2002 ويشتبه العلمانيون بأنه يحاول تقويض النظام العلماني في البلاد من خلال اضفاء الطابع الاسلامي على المجتمع تدريجيا يخوض غمار خلاف عميق مع القضاء العلماني.

ويقول الجيش ان أيام الانقلابات قد ولت لكن الاتراك يعرفون جيدا تاريخ بلادهم التي شهدت الاطاحة بأربع حكومات من أطياف سياسية مختلفة منذ عام 1960 .

واتخذت الانقلابات أشكالا مختلفة من الاطاحة بالحكومة بشكل مباشر الى ممارسة ضغوط سياسية سواء علانية أو مستترة لاقصائها عن السلطة.

ورغم أن احتمالات وقوع انقلاب اخر تبدو بعيدة يتزايد القلق من الخطوة التالية التي قد يتخذها قادة الجيش والاثار التي قد يحدثها الوضع الحالي في قيادة القوات المسلحة.

وثار التوتر الاخير عندما قامت الشرطة بحملة يوم الاثنين احتجزت فيها نحو 50 من الضباط الحاليين والمتقاعدين في عملية غير مسبوقة.

وذكرت قناة سي.ان.ان التركية ان أبرز المحتجزين -وهما قائد القوات الجوية المتقاعد ابراهيم فيرتينا وقائد البحرية السابق أوزدن أورنك- محتجزان في مقر الشرطة في اسطنبول في حين أحيل الاميرال المتقاعد أحمد فياض أوجتكو و11 ضابطا آخرين للمحكمة لاستجوابهم.

وذكرت وكالة الاناضول الرسمية للانباء أن الضباط السبعة الذين وجهت اليهم اتهامات مبدئيا هم أربعة ضباط برتبة أميرال منهم اثنان متقاعدان اضافة الى ضابط متقاعد برتبة بريجادير جنرال وضابطين متقاعدين برتبة كولونيل.

وتقرر حبس السبعة الى حين محاكمتهم. والى حين كتابة لائحة الاتهام يواجه السبعة مبدئيا تهمة الانتماء لجماعة ارهابية ومحاولة الاطاحة بالحكومة باستخدام القوة.

وأخلي سبيل ستة ضباط يوم الثلاثاء بعد استجوابهم. ولم يتضح ما اذا كانوا سيواجهون اتهامات.

وقالت هيئة الاركان العامة في بيان مقتضب على موقعها على الانترنت يوم الثلاثاء ان قيادة الجيش برمتها بما في ذلك قادة افرع القوات المسلحة اجتمعت «لتقييم الوضع الخطير الذي نشأ». ولم تذكر مزيدا من التفاصيل.

وجاءت عملية الشرطة بعد تقرير نشرته صحيفة (طرف) الشهر الماضي حول ما يسمى بخطة «المطرقة» التي يقال انها وضعت عام 2003 . وقال الجيش ان الخطة ليست سوى سيناريو وضع من أجل ندوة عسكرية.

ونشرت الصحيفة نسخا من وثائق قالت انها تظهر ان ضباطا خططوا لاستفزاز مقاتلات يونانية وحملها على اسقاط مقاتلة عسكرية تركية ولزرع قنابل في مساجد باسطنبول.

وكان ضباط متقاعدون بالجيش بين نحو 200 شخص اتهموا بالتخطيط لمؤامرات منفصلة نظمتها جماعة (ارجينيكون) اليمينية المتطرفة.

ويقول منتقدون للحكومة انه يجري استغلال قضية أرجينيكون لاستهداف معارضين سياسيين وهو ما تنفيه الحكومة.

واشنطن بوست تدعو إلى الاستعداد لخوض حرب مع إيران

دعت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إلى الاستعداد لخوض حرب مع إيران إذا أقدمت إسرائيل على ضرب منشآتها النووية.

وقالت الصحيفة آن آبلباوم إنها تأمل أن تكون إدارة الرئيس باراك أوباما مستعدة من الناحيتين العسكرية والنفسية ليس لخوض حرب اختيار بل حرب ضرورة «غير مرغوب فيها».

وأقرت الكاتبة البارزة الحائزة على عدة جوائز صحفية بأن ما من رئيس أميركي متأن في حساباته سيقدم على شن حرب من اختياره الآن في وقت تخوض فيه القوات الأميركية غمار معارك على جبهتين أخريين.

لكن حتى لو لم يقم أوباما بقصف إيران فإن ذلك لا يعني أن ليس هناك من لا سيفعل ذلك.

ورسمت الكاتبة سيناريو لما قد يحدث. فهي تقول إن اللحظة الحاسمة من رئاسة أوباما قد تقع عند الثانية من صبيحة أحد الأيام حين يرفع جهاز هاتفه ليخبروه أن رئيس الوزراء الإسرائيلي على الجانب الآخر من الخط ليقول له إن إسرائيل أغارت للتو على مواقع نووية إيرانية.

لكن آبلباوم تقر بأن هذا سيناريو بالكاد حتمي الوقوع. فإذا كان الإسرائيليون -والكلام لا يزال لها- بهذا القدر من الحماس لشن غارات جوية بالفعل كما يعتقد البعض لفعلوها من قبل.

وأعادت في سياق ذلك إلى الأذهان الضربات التي وجهتها إسرائيل للمفاعل النووي العراقي عام 1981 والمنشأة النووية السورية في 2007.

وجاءت تلك الضربات «محدودة وناجحة» ولم يكن هناك رد انتقامي عليها، بل إنها وجدت القبول كأمر واقع من العالم الخارجي باعتبارها إجراءات دفاعية مشروعة, بحسب الكاتبة.

على أن الحالة الإيرانية أمر مختلف كما يرى زيف راز, الذي قاد الفرقة الجوية المكونة من سرب من ثماني طائرات حربية أغارت على المفاعل العراقي في 1981.

وقال راز لمجلة ذي إيكونوميست ليس في إيران هدف وحيد يمكنك قصفه بثماني طائرات.

وتنتاب الإسرائيليين الشكوك نفسها مثل غيرهم حول مدى تأثير غارات من هذا القبيل, وهو ما يفسر تركيزهم على الأعمال التخريبية السرية وحتى الدبلوماسية البعيدة عن الأضواء، رغم أنها لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إيران وذلك على أمل إبطاء وتيرة برنامجها النووي.

كما درس الإسرائيليون بهدوء أيضا الوسائل الكفيلة بردع إيران مع إدراكهم أن الغلبة في التكنولوجيا النووية ستكون في صالحهم طيلة العقدين القادمين.

ومع أنهم -أي الإسرائيليون- يضعون كل خياراتهم على الطاولة, إلا أنهم توصلوا حتى الآن إلى نتيجة مفادها أن الضربات الجوية لا تساوي العواقب التي ستتمخض عنها.

كما اهتمت صحيفة الجارديان: باعتقال إيران لزعيم جماعة جند الله السنية، ومزاعم المسئولين فى طهران أنه قام بزيارة قاعدة عسكرية أمريكية قبل ساعات من اعتقاله. وقالت الصحيفة إن إيران احتفلت بالنجاح الأمني الكبير الذي حققته باعتقال عبد الملك ريجي زعيم جماعة جند الله التي تتهمها طهران بشن هجمات إرهابية بدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا وباكستان.

وذكرت الصحيفة أن جند الله كانت قد أعلنت عن مسئوليتها عن التفجيرات التي أسفرت عن مقتل العشرات من الإيرانيين من بينهم خمسة من كبار قادة الحرس الثوري الإيراني فى السنوات الأخيرة. وقد أظهر التلفزيون الإيراني ريجي وهو مكبل اليدين برفقة أربعة من القوات الخاصة ملثمين قرب طائرة صغيرة، غير أن هناك روايات متضاربة عن كيفية ومكان اعتقاله.

وحسبما قال أحد المسئولين، فإن الطائرة التى كان ريجي يستقلها من دبي إلى قيرغيزستان قد أجبرت على الهبوط من قبل طائرة إيرانية، لكن هناك حسابات أخرى تشير إلى أنه اعتقل من داخل إيران أو باكستان.

وتمضى الجارديان قائلة إن طهران قدمت اعتقال ريجي على أنه انقلاب كبير وضربة للدول التي تزعم أنها تدعم جند الله. ونقلت قول وزير المخابرات الإيراني حيدر مصيلحي: «إننا نحذر أمريكا والدول الأوروربية بضرورة أن تتوقف مخابرات الغرب عن دعم هذه الجماعات والأعمال الإرهابية»، مضيفاً إن «هناك وثائق تثبت بشكل واضح التعاون بين ريجي وأجهزة المخابرات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية». وفي السياق نفسه قالت صحيفة الإندبندنت إن إيران أعلنت استعدادها لبدء عملية نقل اليورانيوم لمواجهة المخاوف الغربية بشأن أنشطتها فى تخصيب اليورانيوم، إلا أنها أصرت على أن يحدث ذلك على الفور وعلى أراضيها، وهو الأمر الذى يجعل رفض هذه الخطة من جانب واشنطن وحلفائها أمر شبه مؤكد.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا العرض يمثل أول رد رسمي على بنود الصفقة الدبلوماسية المحتملة التي طرحت منذ أربعة أشهر. ويقوم هذا العرض الذى تم من خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تسليم إيران جزءا كبيرا من اليورانيوم منخفض التخصيب إلى الدول الأجنبية، على أن تعيده بعد فترة تصل إلى سنة فى شكل وقود نووي يستخدم فى الأبحاث السلمية.

وكانت بريطانيا أول من عبر عن خيبة أمله من الرد الإيراني، وقالت وزارة خارجيتها إنها لا تزال تدعم الاتفاق الأصلي، مشيرة إلى أن إيران فشلت باستمرار فى الاستجابة الكاملة لهذا الاقتراح.

اتهام ثلاثة لبنانيين بالتجسس لحساب إسرائيل

قالت صحيفة واشنطن بوست أن قاضي التحقيق العسكري اللبناني سميح الحاج وجه يوم أمس إلى ثلاثة لبنانيين تهمة التجسس لحساب إسرائيل في إطار حملة واسعة النطاق لمكافحة التجسس أوقف فيها منذ العام الماضي حتى الآن 27 شخصا مُشتبها بهم.

وطلب القاضي الحاج لاثنين من المتهمين عقوبة الإعدام وللثالث عقوبة الأشغال الشاقة. وقال انهم متهمون «بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي ودس الدسائس لديه وإعطائه إحداثيات عن مواقع مدنية وعسكرية ومعلومات عن شخصيات سياسية وحزبية بهدف فوز قواته.» ولم تعلق اسرائيل على هذه الاعتقالات.